اتبع كتاب الله وامتثل اوامره وانتهى عن نواهيه
نجا من الضلال ومن عقابه الضنك مصدر يستوى
في الوصف به المذكر والمؤنث وقرئ ضنكى على فعلى
ومعنى ذلك ان مع الدين التسليم والقناعة والتوكل
على الله وعلى قسمته فصاحبه ينفق ما رزقه بسماح
وسهولة فيعيش عيشا رافعا كما قال عز وجل فلنحيينه
حياة طيبة والمعرض عن الدين مستول عليه
الحرص الذي لا يزال يطمح به الى الازدياد من الدنيا
مسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن الانفاق
فعيشه ضنك وحاله مظلمة كما قال بعض المتصوفة
لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته
وتشوش عليه رزقه ومن الكفرة من ضرب
عليه الذلة والمسكنة لكفره قال الله تعالى
ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب
من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله
وقال ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل
اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم

وقال ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض وقال استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
وقال وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا ٥ وعن الحسن هو الضريع والزقوم
في النار وعن ابي سعيد الخدري عذاب القبر
قرئ ونحشره بالجزم عطفا على محل فان له معيشة
ضنكا لانه جواب الشرط وقرئ ونحشره
بسكون الهاء على لفظ الوقف وهذا مثل قوله
ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما
وكما فسر الرزق بالغنى ٥ كذلك اي مثل ذلك
فعلت انت ثم فسر بان اياتنا اتتك واضحة
مستنيرة فلم تنظر اليها بعين المعتبر ولم تتبصر
وتركتها وعميت عنها فكذلك اليوم نتركك
على عماك ولا نزيل غطاءه عن عينيك لما وعد
المعرض عن ذكره بعقوبتين المعيشة الضنك
في الدنيا وحشره اعمى في الاخرة ختما [illegible]

Copyright © King Saud University